Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المبالغة (١) فى تقدير الشاعر ككل محب .. ولكنه مهما كانت الأسباب فهو نقد مصقول على كل حال .

**نعود الى الشابى الذى كان يغالى بالفن الجميل ، وينكر على الدنيا فى زاره ، أن تعدله بغيره من مظاهر الحياة والأحياء :**

الويل للدنيا التى فى شرعها فأس الطغام كريشة الرسام

والسخرية الملفوفة فى هذا البيت تستعلن تهكما واضحا فى بيت آخر :

وبنو الأرض كالقرود ، وما أضيع عطر الورود بين القرود

**حسبه فى هذا الجو أن يرسل ألحانه رضى لضميره وحده :**

لا أنظم الشعر أرجو به رضاء الأمير
بمدحة أو رثاء تهدى لرب السرير
حسبى اذا قلت شعرا أن يرتضيه ضميرى (٢)

**وهذا الشمم يؤهله فى عين نفسه لارسال الحكمة ، فنسمع منه أحيانا مثل هذا البيت :**

اذا طمحت للحياة النفوس فلابد أن يستجيب القدر (٣)

ولكن هذا الشمم نفسه ، العازف عن المدح والرثاء ، فوت حقيقة من الحقائق على ناقد كالأستاذ كرو ، فاعتقد أو شبه له أن الشابى قد امتنع عن قرض الشعر فى الرثاء بعامة (٤) .

وذهب فى هذا الى مدى ، نفى معه رثاء الشاعر لوالده (٥) ، ويرى فى قصيدة ( يا موت ) فى رثاء أبيه زعما من ناشرها كما ( زعم كاتب آخر انها فى رثاء حبيبته ) ويقول هو بدوره أن ( القصيدة تفسها لا تحدد شخصا معينا ولكنها طافحة بالحزن واليأس والعذاب ) (٦) .

ولكن القصيدة مصدرة بتعليق عليها من الشابى نفسه نصه ( .. قلتها فى أيام الأسى التى تلت نكبتى بوفاة الوالد ، رحمه الله ) .

---

(١) اقرأ فى كتاب « مع الشابى » للأستاذ الحليوى ، ص ٨٥ حول فلسفة الشابى .
(٢) الديوان ـ قصيدة « شعرى » ص ٣٣ .
(٣) الديوان ـ قصيدة « ارادة الحياة » ص ١٧٠ .
(٤) كتاب « الشابى » للأستاذ كرو ص ٨٥ .
(٥) كتاب « كفاح الشابى » للأستاذ كرو ص ٥١ .
(٦) كتاب « كفاح الشابى » للأستاذ كرو ص ٥١ ـ ٥٢